قال ابو بلال الاشعري حدثنا محمد بن مروان عن ثابت عن محمد بن علي بن الحسين في قوله تعال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا علىالفقر في الدنيا وقال عبد السلام بن حرب عن زيد بن خيثمة عن ابي جعفر قال الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر قلت وقد روى نحو هذا عن ابن عباس قال لو نزل من السماء صواعق عدد النجوم لم تصب الذاكر وقال جابر الجعفي قال لي محمد بن علي يا جابر اني لمحزون واني لمشتغل القلب قلت وما حزنك وشغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه صافي دين ا D شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون هل هي الا مركبا ركبته او ثوبا لبسته او امرأة أصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لبقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الاخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر ا ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور ا ما رأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثواب الابرار ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق ا قوامين بامر ا قطعوا لمحبة ربهم D ونظروا الى ا والى محبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا لطاعة محبوبهم وعلموا ان ذلك من امر خالقهم فأنزلوا الدنيا حيث انزلها مليكهم كمنزل نزلوه ثم ارتحلوا عنه وتركوه وكما اصبته في منامك فلما استيقظت اذا ليس في يدك منه شيء فاحفظ ا فيما استرعاك من دينه وحكمته .

وقال خالد بن يزيد سمعت محمد بن علي يقول قال عمر بن الخطاب اذا رأيتم القارئ يحب الاغنياء فهو صاحب الدنيا واذا رأيتموه يلزم السلطان فهو لص وكان ابو جعفر يصلي كل يوم وليلة بالمكتوبة وروى ابن ابي الدنيا عنه قال سلاح اللئام قبيح الكلام وروى ابو الاحوص عن منصور عنه قال لكل شيء آفة وآفة العلم النسيان وقال لابنه اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل خبيثة انك اذا كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق وقال اشد الاعمال ثلاثة ذكر ا على كل حال وانصافك من نفسك ومواساة الاخ في المال وقال خلف بن حوشب قال ابو جعفر الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية وما دخل قلب عبد شيء من الكبر الا نقص من عقله بقدره او اكثر منه .

وقال لجابر الجعفي ما يقول فقهاء العراق في قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه قال رأى يعقوب عاضا على ابهامه فقال لا حدثني ابي عن جدي علي بن ابي طالب ان البرهان الذي رآه انها حين همت به وهم بها أي طمع فيها قامت الى صنم لها مكال بالدر والياقوت في

ناحية البيت فسترته بثوب ابيض خشية ان يراها او استحياء منه فقال لها يوسف ما هذا فقالت الهي استحي